فصولها في أول عهد الرئيس كندي . فلقد استدعى الرئيس كندي السناتور فولبرايت الى بالم بيتش وفي نيته ان يعرض عليه استلام منصب وزير الخارجية ، فشنت الصهيونية على هذه الفكرة حملة شعواء احرجت موقف الرئيس ، عندها انفرد والد كندي بفولبرايت وقال له : ان الصهاينة واليهود « فتحوا جهنم ! » عندما سمعوا بهذا التعيين(٥).

لم يكن فولبرايت يوما الرجل المدلل في الصحافة الاميركية الصهيونية . وعندما خسر مقعده النيابي استبشرت الصهيونية خيرا ، واعتبرت الحدث كسبا لها ، وعبرت عن ذلك بشكل مكشوف في صحفها من الدرجة الثانية ، مثل : « جويش برس » ، و« جويش جورنال » ، وغيرها . اما الصحف الصهيونية من الدرجة الاولى ، مثل : « نيويورك تايمز » ، و « واشنطن بوست » .. الخ ، فقد عالجت الموضوع بشكل خفي ، وهاجمته بلباقة مركزة على نقاط ضعفه ، ومؤكدة ان فشله في الانتخابات يعود الى قدرة منافسه . ولمحت هذه الصحف الى كبر سنه بالمقارنة مع سن منافسه (٤٩ عاما) ، كما اشارت الى أن غيابه عن اركانساس ، ووجوده المستمر في واشنطن ، ابعداه عن ناخبيه ، واتهمته ايضا بأنه اهتم بالسياسة الخارجية اكثر من اهتمامه بالسياسة الداخلية وحل المسائل الملحة . وترى هذه الصحف ان الناخب يعتبر فولبرايت شخصا ذا اهتمامات عالمية ، ومثقفا اكثر مما ينبغي . ولكن هل كان ناخبو اركانساس بحاجة لاثنين وثلاثين عاما حتى يكتشفوا هذا الامر ؟

وكما تحاول الصهيونية استغلال كل المناسبات لمهاجمة خصومها ، فقد حاولت استغلال قضية ووترغيت لمهاجمة فولبرايت الذي لم يكن متورطا في هذه القضية بأي شكل . وعندما لم تستطع ربط اسمه بالفضيحة ، اتجهت نحو التركيز على ضرورة البحث عن وجوه جديدة ودم جديد . ولقد ادعت الصهيونية بأن فولبرايت يقبض اموالا من شركات البترول ، ولكنها لم تستطع اثبات ذلك . وبقي السناتور فولبرايت الرجل النزيه القادر على متابعة اتهام الصهيونية بالرشوة وممارسة العمليات المالية المشبوهة وتقديم المستندات والوثائق التي تثبت ما يذكره من وقائع . ولقد اثار هذا الموضوع في مجلس الشيوخ اكثر من مرة . وهاجم في احدى المرات « المجلس الصهيوني الاميركي » الذي كانت تستخدمه احدى الوكالات اليهودية لتحويل الاموال بغية استخدامها لغايات دعائية وتحاشي الادلاء بمعلومات حول كيفية استخدام الاموال . ولقد طالب فولبرايت باجراء تحقيق حول هذا الموضوع . واظهرت التحقيقات ان « المجلس الصهيوني الاميركي » استلم من الوكالة اليهودية المذكورة المرتبطة بصلة وثيقة مع اسرائيل ، مبلغ خمسة ملايين و ١٠٠ الف دولار ، في الفترة الواقعة بين كانون الثاني (يناير) ١٩٥٥ وكانون الثاني (يناير) ١٩٦٣ ، ووهب هذه الاموال الى هيئات وجماعات بغية اكتساب التأييد لاسرائيل وللاهداف الصهيونية(٦).

ومهما كان دور الصهيونية في خروج فولبرايت من الكنغرس ، فقد حقق غياب العملاق عن المسرح السياسي هدفا من اهداف الحملة التي تشنها الصهيونية منذ العام ١٩٧٣ لتشويه سمعة الساسة الاميركيين الذين لا يتبنون مواقفها ، وابعاد من تستطيع ابعادهم . وتعرف الصهيونية ان فولبرايت رجل قادر على ازعاجها ، وأن حملاته على اخطاء السياسة الخارجية الاميركية حادة قوية الاصداء ، وان سجله حافل بالانتقادات اللاذعة الموجهة الى السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط وكوبا والدومينيكان والصين وفييتنام . ولذا فهي ترى أن ابتعاده الان عن المسرح السياسي امر هام ، خاصة وأن حرب ١٩٧٣ وما رافقها من تدابير نفطية عربية ،